ويذكر أن اجراءات الامن والاحتياطات التي تركز الجانب الاكبر منها في مناطق الشمال الحدودية والموانيء والمدن في مختلف انحاء فلسطين ، قد امتدت الى مناطق الاغوار الشمالية ، التي لم تشهد تقريبا نشاطا فدائيا بعد مجازر ايلول — تموز ١٩٧١/٧٠ . فذكرت الاذاعة ان حملات تمشيط قد جرت في مناطق الاغوار وفي منطقة الناصرة وفي مناطق مجدال هاعيمق وبوكينعام وبيسان وفي المناطق المحاذية للحدود الاردنية (ر. أ. أ. ٧٤/٥/٢٢٠) . ونشرت الاذاعة ايضا تقريرا عن حالة الامن في مناطق الحدود قالت فيه ان قائد المنطقة الشمالية العسكري وقائد المنطقة ذاتها في الشرطة قاما بجولة على الحدود وزارا عدة مستوطنات شملت نهاريا للوقوف على اجراءات الامن في المستوطنات . واضاف التقرير « سمعنا عن تحسينات في جهاز التحذير أجرتها وحدات من سلاح الهندسة على طول الحدود ووضع حواجز والغام على طول الحدود واقامة اجهزة تحذير حول المستوطنات الواقعة في اماكن حساسة وزيادة عمليات الدورية واقامة مراكز في المناطق التي يتوقع تسلل « المخربين » منها ... وفي طريق عكار — نهاريا — يجري تفتيش السيارات المشبوهة . وعززت الحراسة على المدارس والمؤسسات العامة والمصانع في القرى والمستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية ... وفي مراحل معينة قامت طائرات هليكوبتر بالتحليق في سماء الجليل » (ر. أ. أ. ٧٤/٥/٢٢) . واصدر مفوض الشرطة في اللواء الشمالي امرا لتجنيد جميع رجال الشرطة في المنطقة ووضعهم على أهبة الاستعداد التام . وقال المفوض ان قواته تقوم بوضع حواجز عديدة على الطرق كما تقوم بحراسة مؤسسات التعليم (ر. أ. أ. ٧٤/٥/٢٢) . ونقلت الاذاعة على لسان احد المستوطنين في الشمال قوله : « اننا نشعر بخوف كبير في منطقتنا ، ولدينا حراسة قوية تحيط بالمستوطنة ، ونقوم بتوقيف كل سيارة داخلة الى المستوطنة كما نقوم بتفتيشها والتدقيق برخصة السائق » . وقال احد الطلاب : « الطلاب يذهبون الى المدرسة ، وهناك حراسة شديدة على هذه المدرسة . والواقع ان المدرسة تبدو كمعسكر للجيش اكثر مما تبدو كمدرسة . اننا لن نغادر المستوطنة ، اذا بقيت عندنا حراسة قوية » (ر. أ. أ. ٧٤/٥/٢٢) .

وفي تقرير اخر ذكر مراسل الاذاعة الاسرائيلية انه « اتضح لي انه تم اغلاق عدد من الطرق في الجليل الغربي كما وضعت في طرق اخرى حواجز للتفتيش . وسمح للسيارات بالتحرك باعداد ضئيلة . وتركزت قوات الامن في نقاط مختلفة من الجليل ، وتساعد في اعمال الدورية طائرات الهليوكبتر ... وفي خلال الليل استخدمت في خليج حيفا قنابل مضيئة لانارة المنطقة » . وقد وصف التقرير حالة الاستنفار بانها لم يسبق لها مثيل منذ عدة اعوام (ر. أ. أ. ٧٤/٥/٢٤) . وفي معرض وصفه لصعوبة الارض وتضاريسها الطبيعية ذكر المراسل العسكري للاذاعة من شمال فلسطين تفاصيل بعض الاجراءات العسكرية التي وضعت لكشف اثار الفدائيين . فقال : « على طول الحدود توجد طريق عريضة ، وهذه الطريق مؤلفة من ثلاثة أشياء : سياج من الاسلاك الشائكة بارتفاع ٢٥ متر ، وطرق ترابية ، وبجانبها طريق معبدة . وتقوم قوات جيش الدفاع الاسرائيلي باعمال الدورية بصورة يومية على طول الطريق . وعندما تكون هناك عمليات تسلل ، يمكن عادة رؤية آثار اقدام المتسللين على الطريق الترابية . كما ان اقتحام السياج يترك اثارا يشير الى عملية التسلل الى اراضينا . واما الصعوبات في اكتشاف المجموعة التي تتسلل ، فهي بصورة خاصة في عمق المنطقة ، بسبب ما ذكرناه آنفا .. ومن يتحرك في شوارع وطرق الجليل الغربي ، يشهد الحركة اليقظة هنا ، وطائرات الهليوكبتر وهي تحلق فوق المنطقة طوال ساعات النهار والتي تقوم بتمشيط كل رقعة وبقعة . ان عمليات التمشيط لا تنطوي على الحركة فقط ، وفي مناطق معينة حيث المراقبة صعبة بصورة خاصة ، يتم التمشيط عن طريق اطلاق النار والقاء القنابل ، وذلك للتغلب على الادغال ... وفي مناطق معينة كان يبدو النور كضوء النهار (عين يعقوب ، معونا ، كابري) ، وفي طرق عديدة لا يسمح التنقل بسيارة منفردة ويمكن التحرك فقط بقوافل سيارات ، بحيث ترافق كل قافلة مجموعة من الحرس من جيش الدفاع الاسرائيلي » (ر. أ. أ. ٧٤/٥/٢٤) .

والسؤال الان ، هل تحول جميع هذه الاجراءات دون تكرار عملية معلوت ؟ . ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ديان يجيب على هذا السؤال بقوله : « لا يوجد أي شيء محمي حماية